

المُحكم في القرآن | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

وفي هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا في الحقيقة موضوع من اهم موضوعات علوم القرآن - 00:00:16

والدخول فيه والتشعب فيه ايضا يحتاج منا الى اشد الحذر وهو موضوع يعني قد التبس على كثير ووقع فيه من وقع ولذلك سنتناوله بدقة وحذر نركز على هذا الموضوع من جوانب - 00:00:33

عقدية مهمة هذا الموضوع الذي بين ايدينا هو موضوع المحكم والمتشابه اولا قبل الدخول في مسألة المحكم والمتشابه هو لابد ان نعرف ان القرآن الكريم ذكر الله سبحانه وتعالى فيه - 00:00:57

في وصفه بأنه محكم لانه محكم. قال سبحانه وتعالى تلك ايات الكتاب الحكيم وقال سبحانه وتعالى كتاب احکمت اياته كتاب احکمت اياته وهو محكم وقال في مواضع اخرى وصف الله سبحانه وتعالى القرآن في مواضع اخرى بأنه متتشابه - 00:01:23
قال سبحانه وتعالى قال كتابا متتشابها مثائي كتابا الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها مثاني ووصف كتابه بأنه متتشابه ثم نجد في اية اخرى في آل عمران ذكر الله سبحانه وتعالى ان القرآن - 00:01:47

ان القرآن بعضه محكم او بعضه متتشابه قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متتشابهات فكيف نجمع بين ان يقال مثلا القرآن كله محكم - 00:02:09

او كلهم متتشابه او بعضه محكم وبعضه متتشابه هذا سيأتينا تفصيله التفصيل الدقيق لكن انا احببت ان اعطيكم يعني صورة موجزة عن ان هذا القرآن ان هذا القرآن قد وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه محكم - 00:02:29

وبانه متتشابه كله وبان بعضه محكم وبعضه متتشابه كيف نجمع بين هذه الامور اولا انا من اراد الدخول في هذا الموضوع فليرجع الى المصنفات التي صنفت فيه والممؤلفات التي الفت فيه فقد كتب فيه - 00:02:51

في قديما وحديثا اما من حيث الكتابة القديمة فانه يعني مسائله منتشرة في مؤلفات العلماء سواء في الجانب العقدي او في جانب علوم القرآن او في جانب التفسير تجدها - 00:03:13

مسائل منتشرة ولم تكتب في كتاب يعني مستقل لانها هي كغيرها من المسائل التي لم يكتب ولم يؤلف فيها مؤلفات خاصة هناك كتاب يعني الكرماني الف كتابا سماه البرهان فيما تشابه القرآن - 00:03:31

والكرمالي نعرف انها توفي يعني يعني في القرن السادس او بداية القرن السابع تقريبا في نهاية القرن السادس خمسينية يعني في في منتصف او في في في القرن السادس الشاهد من ان الكرماني له كتاب اسمه - 00:03:55

البرهان فيه متتشابه القرآن وقد يقصد بذلك المتتشابه اللفظي هناك التشابه قد يكون تشابها لفظيا وقد يكون تشابها معنويا الاهم في دراسته هو التشابه المعنوي التشابه المعنوي اما التشابه اللفظي فامرها يسير يعني هذه اللفظة مشابهة هذه اللفظة وهذه اللفظة مذكورة وهي تشابه اللفظة الاخرى - 00:04:14

هذا امره يسير يعني ليس فيه صعوبة الكلام في التشابه المعنوي كيف هذه الاية تدل على كذا هذه اية تدل على كذب ممن كتب في المحكم متتشابه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:42

في كتاب سماه الاكيل المتشابه والتأويل نتكلم عن هذه المسائل وايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية يتكلم عن هذه المسألة في كتبه في مثل كتاب اه رسالته في التدميرية وغيرها - [00:04:58](#)

كذلك ايضاً هناك كتاب اسمه المحكم والمتشابه في القرآن الكريم للدكتور عبد الرحمن المطروحي وهذه رسالة صغيرة او بحث تكلم عن المحكم والمتشابه بایجاز اه هناك مثلاً بعض كتب الاصول ايضاً مثل المواقف للامام الشاطبي - [00:05:16](#)

ومثل كتب علوم القرآن مثل البرهان الزركشي والاتقان السيوطي وايضاً من من المتأخرین من اهل العرفان وغيرهم من كتب في علوم القرآن هؤلاء تكلموا عن المحكم والمتشابه هذا الموضوع في الحقيقة ايها الاخوة - [00:05:37](#)

موضوع من الموضوعات علوم القرآن وهو في غاية الالهامية حيث انه يحتاج الى علم راسخ القدم عندي الكلام فيه والدخول فيه لان فيه تشعبات يحتاج الى رسوخ علم ولذلك - [00:05:58](#)

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن المحكم وتشابه في سورة آل عمران لم يذكر العلماء هكذا وانما وصفهم في قوله والراسخون والراسخون في العلم يقولون امنا به اذا كان اذا كان الراسخون في العلم - [00:06:19](#)

هذا موقفهم هذا موقفهم يقولون امنا وسلمنا الامر لله امنا به كل من عند ربنا اي هذا وهذا اذا كان هؤلاء يقولون هذا الكلام وغيرهم من هم دون الراسخين من العلم - [00:06:37](#)

سيكونون ايضاً اشد اشد تمسكاً بمثل هذا الامر وهو دقيق دقيق ويحتاج عنایة تامة وثبات في الامور. وتلاحظ ان هذه الآية اين وردت وردت في سورة آل عمران سورة آل عمران كما قال - [00:06:53](#)

بعض المفسرين قال هي تتحدث عن الثبات الثبات عند الفتنة ولذلك تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة آل عمران اشد انواع الفتنة والفتنة وهي يعني الشبهات الفتنة في الشبهات الشبهات - [00:07:12](#)

والشهوات دائمًا الفتنة يعني في الغالب تدور حول فتن الشبهات الدين والعقيدة ونحو ذلك وفتنة الشهوات في الدنيا في المال في النساء في الماء والنساء ونحو ذلك. ولذلك تلاحظ في آل عمران ذكر الله - [00:07:34](#)

فتنة الشبهات ورکز عليها وفصل فيها وحذر ثم ساق بعد ذلك فتن الشهوات في قوله زين للناس حب الشهوات طيب هذا الموضوع له صلة حقيقة يعني لما نقول المتشابه المعنوي - [00:07:54](#)

هو اشد من التشابه اللغطي المعنوي يمس العقيدة له صلة قوية بالعقيدة والزلل فيه يقع يوقع صاحبه في الهاوية يعني عليه ان يحذر ولذلك تلاحظ حتى لو تقرأ في سورة آل عمران - [00:08:11](#)

تجد ان الله سبحانه وتعالى يعني يذكر لنا دعاء الراسخين في العلم. ماذا دعوا قال قالوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اذا في زيج للقلوب - [00:08:32](#)

القلوب واما الذين في قلوبهم زيج فيتبعون ما تشابه منه هذا الموضوع حقيقة مثل ما ذكرنا له اهمية عظيمة يحتاج منا يعني رسوخ قدم في مثل هذا الموضوع - [00:08:49](#)

وليس كل من يتكلم فيه علينا ان نحذر كل الحذر ولذلك وقع فيه من وقع حتى من المعاصرین وحتى من العلماء الذين الفوا المؤلفات وكتبوا وفتح الله عليهم بالعلم والتأليف الا انهم وقعوا في هذا الجانب - [00:09:07](#)

في جانب العقيدة لأنهم حملوا بعض الصفات وحملوا كثيراً من الصفات على انها من المتشابه وقالوا هذه نفوذ امرها الى الله فإذا جاء عند مثلاً الصفات الفعلية مثل صفة الاستواء - [00:09:28](#)

او صفت المجيء او الاتيان ونحوه او النزول قالوا نفوذ الامر الى الله. الله اعلم بذلك وقالوا هذه من المتشابه. ليست من المتشابه الاسماء والصفات ليست من المتشابهة بل هي من المحكم - [00:09:48](#)

المتشابه هو الكيفية لما تسأل انت لما يقال لك ما معنى استوى على عرشه الاستواء معلوم وهو من من المحكم والكيف مجهول وهو المتشابه. لانك انت بارك الله عن الاستواء - [00:10:05](#)

وخطبك بلغة العرب في الاستواء ولم يخبرك عن كيفية الاستواء كيف استوى؟ هذا امره الى الله ليس لك. اما انت تأتي تقول والله

ندخل في هذا ولذلك الامام مالك - 00:10:26

رحمه الله تعالى لما دخل رجل وسائل الامام مالك قال قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الامام مالك رد عليه
ردا قويا فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:10:41

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا وامر باخراجه هذه هذه المنهج هذا هو المنهج الاسماء والصفات لله سبحانه
وتعالى وافعاله كلها معلومة كلها عندها معلومة يخاطبنا الله ويخبرنا بلغة العرب - 00:10:58

اما الكيف اخفاه الله عنا كيف استوى كيف ينزل هذه الامر كلها اخفاها الله سبحانه وتعالى عنا ولذلك يعني ينبغي الحذر كل الحذر
من الدخول في مثل هذا الموضوع او التشub فيه - 00:11:20

اذا هذا الموضوع مثل ما ذكرنا لكم موضوع يعني له اهمية عظيمة حقيقة يعني وتلاحظ ان الله لما اخبر في هذا الموضوع
وهو المحكم المتشابه في سورة ال عمران بين منهج - 00:11:40

منهج هؤلاء الذين يتبعون المتشابه ما منهجه؟ وما طريقتهم؟ قال اتبعون المتشابه ابتعادا تأويله اضاءة تأويله لهم
يريدون تحريف القرآن وتأويل المتشابه. الحق في ذلك ان الراسخين اذا جاءتهم هذه الآيات التي ظاهرها التشابه فانهم
يحملون المتشابه يحملونه على المحكم - 00:11:58

ويلحقون المتشابه بالمحكم فيزول التشابه لأن التشابه تشابه نسبي تشابه قد يعود إلى فهم اذا فهم الشخص قد يكون
الشخص هذا يفهم الآية فيما خاطئا فإذا ذهب إلى العلماء الراسخين وجهوه التوجيه الصحيح فزال عنه - 00:12:29

التشابه ولذلك لما جاء الرجل جاء ابن عباس وقال اني اجد شيئا في القرآن فقال ما هو؟ اشك؟ قال لا ولكنني اجد شيئا في
القرآن وقال و قال هاته يعني اعطي - 00:12:50

اعطاه ايات اللي فيها ظاهرها تشابه. فاجابه ابن عباس فازال عنه. اذا التشابه سببه الشخص نفسه الشخص نفسه قد يكون
عنه شيء من ذلك عموما لا نطيل في هذه المقدمة - 00:13:07

في بيان اهمية هذا الموضوع حقيقة وهو من الموضوعات التي يعني تتعلق بالعقيدة وقد تزل بها القدم كانوا طيفين لكن ندخل ندخل
في مثل ما ذكرنا المحكم والمتشابه ونبدأ بالمحكم. المحكم امره يسير وسهل - 00:13:21

كله ظاهر فلا بد ان يعني ان نمر عليه مرورا سريعا المحكم كلمة المحكم ذكرت في القرآن منه ايات محكمات كلمة المحكم موجودة
في القرآن. ما معنى المحكم؟ نقول نعيدها الى اصولها الى جذورها - 00:13:41

المحكم مأخوذ من الفعل حكم قال فلان حكم الشيء وتقول انت حكمت هذا الشيء المحكم اصله مأخوذ من المفهوم اصل الاحكام
الاحكام هو المفهوم وسمى الحكم حاكما لانه يمنع يمنع الظلم ويرفعه - 00:14:00

والقاضي يسمى حاكما لانه يمنع الظلم من الظلم ويقطي ولذلك تسمى ما يوضع على ما يوضع على الفرس من اللجام يسمى
الحكمة تسمى الحكمة لانها تمنع الفرس يسمى الحكمة توضع على فم الدابة - 00:14:24

ويقال حكمت السفيه اذا منعته اذا حكمت السفيه من التصرف اذا منعته هذا مع هذا الاصول وسمى اه يعني اسم اه او نقول المحكم
يعني معناه المفهوم لانه يمنع يمنع تقول انا مثلا حكمت السفيه يعني منعته - 00:14:47

والحاكم يمنع الظلم. اذا نعود الى هذه الكلمة الى اصلها وهي ان الحكم او حكم بمعنى منع منع. ومنه منه الحكمة الحكمة
يؤتي الحكمة من يشاء. الحكمة هي - 00:15:10

هي يعني حسن التصرف يعني ثبات العقل اصابة الرأي هذا معناه الحكمة والحكمة سميت حكمة لانها تمنع صاحبها من من يعني
من التصرفات السيئة من من التصرفات السيئة تمنعه من الوقوع في - 00:15:29

في التصرفات السيئة والحكمة سميت حكمة لانها يعني تعطي او تدل على ان هذا الشخص قد اتقن كلامه واحكم كلامه وربط كلامه
ولذلك الاحكام هو اتقان الشيء اتقانه الاحكام واتقانه. واحكام القرآن لما نقول القرآن محكم - 00:15:48

يقول هو اتقانه بيان الصدق من الكذب في الاخبار والرشد من الغريب في الاوامر. فالقرآن محكم لما نقول قرآن محكم ولما نصف

القرآن بانه محكم كله هذا معناه ثم نقول القرآن كله محكم اي انه متقن في اياته وفي ظبطها وفي موضوعاته وفي كلماته وفي

دلائلها - 00:16:13

كلها محكمة اي متقدة بحيث يميز فيها بين المطلوب الذي لا ينبغي ان يكون موجودا او نقول بعبارة اخرى يميز بين الصدق والكذب والرشد والغيب او نحو ذلك - 00:16:38

طيب هذا اذا عرفنا هذا الاحكام في اللغة عرفنا فالاحكام القرآن نقول الاحكام في القرآن يرد بالمعنى العام ويرد بالمعنى الخاص ما معنى العام؟ وما معنى الخاص؟ وكيف يلد بالعام؟ وكيف يلد بالخاص - 00:17:00

نقول اولا اذا قلنا ان القرآن محكم من حيث الاحكام العام فمعناه ان القرآن متقن في الفاظه دلالته ومعانيه متقن اتقانا اتقانا اه يعني آآ اتقانا آآ واضح جدا من حيث - 00:17:18

انه في اياته لا ليس فيها دلالته في معانيه كلها ليس فيها ليس. هذا معنى متقن اي منظم ورصين لا يتطرق له الخطأ لا يتطرق له الكذب ولا يتطرق له الغيب والضلالة كله على احسن كلام لانه كلام من؟ لانه كلام رب العالمين - 00:17:40

الله وصف القرآن بانه محكم قال سبحانه وتعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وقال تلك ایات الكتاب الحکیم تلك ایات الكتاب الحکیم ودل على ان كتابه حکیم - 00:18:04

على انه كتاب كتابه حکیم. اي حکیم بمعنى متقن. بمعنى متقن هذا من حيث ما ذكرنا الاحكام العام الاحكام العام دلالته هناك احكام خاص هذا سيأتي لك الان لكن قبل الدخول في الاحكام الخاص لابد ان نعرف ما يقابل الاحكام العامة - 00:18:22

ما هو الذي يقابل الاحكام العام؟ نقول التشابه. التشابه العام هل يوصف القرآن بانه متشابه؟ تشابه عامة؟ نقول نعم نقول نعم لأن التشابه اصله التماثل التماثل تقول هذا يشبه هذا - 00:18:47

يعني يماثله ولذلك الله سبحانه وتعالى قال واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا في اللون في الطعام في نحو ذلك وهذا معناه والتتشابه التتشابه العام بحيث ان الايات القرآنية يصدق بعضها بعضا - 00:19:04

ويشبه بعضها في الفاظها تجد هذه الايات تتكرر والقصة تتكرر قصة موسى كم تكررت من مرة؟ قصة نوح ونحو ذلك. هذه فيها تشابه يعني تشابه لفظي. تشابه معنوي من حيث الدلالة والصدق - 00:19:22

وعدم التطرق للكذب وهو يشبه بعضه بعضا الكمال الجودة في الصدق بنحو ذلك آآ السعدي في تفسيره له يعني كلام جميل جدا حول قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:19:43

متشابها قال متشابها في الحسن والاختلاف وعدم الاختلاف بوجه من الوجوه حتى انه كلما تدبره وتفكر فيه المتفكر رأى من اتفاقه حتى في معانيه الغامضة ما يبهر الناظرين ويجزم بأنه لا يصدر الا من حکیم علیم - 00:20:03

هذا يعني التشابه. طيب لو سألك سائل وقال لك انت الان ذكرت لنا ان القرآن كل ایات محكم وذكرت ان القرآن كله متشابه كيف نجمع بين هذا وهذا - 00:20:26

نقول لا اشكال ان يكون القرآن كله محكم لان هذا وصف يتميز به ومتشابه لانه وصف يتميز به والقرآن يوصف باوصاف كثيرة او اوصاف كثيرة اذا كانت هذه الاوصاف او صفات مدح - 00:20:42

مدح للقرآن او اوصاف يتميز بها القرآن هذا امر مطلوب وامر ولا تعارض بينهما فالقرآن كله محكم وكله متشابه لكن الان اذا اذا فهمت هذا الامر الان عنده ما يسمى بالمحكم الخاص - 00:20:59

والمتشابه الخاص وهذا يتمثل او يتضح لك من خلال اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ایات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. اذا القرآن من حيث الاحكام هذا اللي ذكرناه الاخير - 00:21:18

نعم القرآن محكم وبعضه متشابه. هذا يسميه اهل العلم الاحكام الخاص والتشاؤم الخاص الاول العام كله محكم وكل متشابه الخاص بعضه محكم وبعضه متشابه هذه الاية التي بين ايدينا اية ال عمران اوضحت لنا - 00:21:38

ان القرآن منه ایات محكمات اي متنقفات في الدلالة بينات واضحات الدلالة لا ليس فيها ولا اشكال. ولذلك قال هن ام الكتاب اي اصول

الكتاب اصول الشريعة ما يتعلق بالعقيدة - 00:22:03

ما يتعلق باصول الشريعة باصول الشرائع من الصيام والصلوة والزكاة ونحو ذلك. هذه ايات بينة واضحة متقنة بينة لا لا لبس فيها.
فاذما قرأتها يتضح لك معاناتها ايات آآيات العقيدة - 00:22:21

وايات اصول الشريعة هذه لا لبس فيها. ان وجد لبس او اشكال او تشابه وهو في فروع الشريعة لذلك قال هن ام الكتاب
يعني الايات التي هي اصول الشريعة هذه واضحة. قال - 00:22:40

هن ام الكتاب واخر متشابهات هذه الايات التي متشابهات موجودة في القرآن وهي قليلة. وهي قليلة. الكثير محكم قد يسأل سائل
ويقول لك اذا كان يعني اذا كانت قليلة والكثير محكم. فلماذا يورد الله لنا هذه المتشابهات - 00:23:00

يقول اوردها الله سبحانه وتعالى ليميز بين بين الراسخين في العلم وبين من يتبع الشهوات من في قلوبهم وليمتحن الناس بذلك
حتى يتميز الثابت عن الحق من غيره وكذلك ايضا يجعل هذا الامر بين العلماء يعني يعني يطرحون مسائله ويتناقشون فيه - 00:23:19

ويظهر فيه يعني ما يسمى بالحرك العلمي والحركة العلمية والمحاولات العلمية. اما اذا كان اذا كان كله محكما لم
يحصل هذا الامر. لا يميز بين هذا وهذا - 00:23:45

لا في الفاظ القرآن ولا في موقف الناس منه ولا ايظا العلماء اذا كان كل شيء واضح جدا. ولهذا لا بد لابد ان ان يكون مثلا ولذلك
اوضح الله سبحانه وحذرا - 00:24:03

فاما الذين في قلوبهم زيف في قلوبهم مرض هؤلاء يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وابتغاءك او فلذلك يحذر يحذر
الانسان يعني ان يقع في مثل هذا الامر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لماقرأ هذه الآية قال - 00:24:17

فاذما رأيت الذين يتبعون ما تشبه منه فاوئل الذين سمي الله فاحذروهم. احذر هؤلاء الذين سمي الله لذلك قارن الله سبحانه وتعالى
ووازن بين هؤلاء الذين في قلوبهم مرض وبين الراسخين - 00:24:37

العلم طيب اذا عرفت هذا المحكم العام عرفنا المحكم الخاص فما تعريف المحكم الخاص يقول هو الذي يعني ذكر العلماء فيه عدة
تعريفات بعضهم وهي يعني وهي اوضح عبارة انهم قالوا ما المحكم هو التي هو الذي دلتة واضحة جدا لا تخفي هذا محكم - 00:24:54

محكم يعني ما كانت دلالته واضحة يعرفه من كل متعلم يقرأ القرآن يعرف دلالات القرآن واما المتشابه هو الذي يعني قد قد
خفى على الكثير بل قد يخفي على العلماء - 00:25:20

اما اخفاه الله مما يتعلق بكيفية كيفية الصفات مثلا او كيفيات ما يجري من علوم الغيب. مما يجري يوم القيمة في الميزان والصراط
والحوظ والجنة والنار وعذاب الجنات كل ذلك اشياء يعني - 00:25:37

استأذن الله بعلمه ولم يظهرها. هذه حقائقها لا يعلمها الا الله. فهي من المتشابه المحكم قالوا اذا كانت هذه الآية لا تحتمل الا وجها
واحدا في معناها نقول هذا محكم - 00:25:56

اما اذا كانت الآية تحتمل عدة اوجه قد تطلق على كذا وتطلق على كذا وقد تطلق على كذا يعني لها عدة معانٍ قالوا ان هذا من
المتشابه المحكم قالوا ان يكون اللفظ قد استقل بنفسه واتضح بيانه دون ان يحتاج الى غيره - 00:26:10

اما اذا كان يحتاج الى غيره وهو متشابه اذا من خلال هذه الاقوال التي لا تتعارض اصلا وكلها صحيحة من خلال هذه الاقوال التي
عبر بها العلماء في بيان محكم متشابه - 00:26:29

يتضح لنا ماذا يتضح لنا ان المحكم على درجات قد يكون عند شخص محكما وعند غيره متشابها وكذلك ان المتشابه درجات قد
يكون عند الشخص هذا المبتدئ متشابه قد يكون عند من هو اعلى منه غير متشابه. آآ قد يكون عند من هو اعلى متشابه ومن هو
اعلى وهكذا. فالتشابه والاحكام - 00:26:43

ان نقول كلها امر نسبي لا نستطيع يعني لا نستطيع الحكم على مثل هذا او هذا عندنا عدة مسائل مهمة حقيقة لكن اه يعني لا نريد

الدخول في فيها يعني الوقت يضيق بنا - 00:27:06

ولكنها يعني من المسائل المهمة يعني يعني عندنا مثلا اذا اوهم اه يعني اوهمت بعض الایات التعارض اي ظاهرها يوهم التعارض ففي المحکم الشاب مثلا نقول هذه الایة تدل على كذا وتدل على كذا او هذه تعارض هذه وهذه کيف يقول الله كذا وكيف يقول الله كذا هذا مثل ما - 00:27:25

ذكرت لكم سابقا هذا الذي جعل الرجل او اوقع الرجل في في مثل هذه الامور فجاء يسأل ابن عباس ما معنى هذه؟ کيف يقول كذا وكيف يقول كذا؟ هذه يسمیها العلماء ما يوهم التعارض - 00:27:50

وقد الفت فيها مؤلفات فيما يكون ظاهره التعارض للايات والعلماء والمفسرون تحدثوا عنها وبينوا هذا هذا التعارض واجابوا عليه واذالوا هذا التعارض حتى الفت في مؤلفات يعني وتكلم عنه العلماء يعني - 00:28:05

يعني يعني اغلب المفسرين الطبلي ومثل القرطبي اه مثل يعني الشوكاني ومثل السعدي وغيرهم يتكلموا يريدون مثل هذه الاشياء التي ظاهرها التعارض او فيها اشكال او ما توهم التعارض ثم يجيبونه ويذيلون هذا التعارض - 00:28:23

يعني مثل ما ذكرنا لكم ان رجلا جاء الى ابن عباس قال اني اجد اشياء تختلف علي وقال ابن عباس اشك؟ قال لا قال هاتي ما عندك وقال اني اسمع الله يقول عن ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:28:46

ثم نجدهم في ايات اخرى لا يكتمون الله حدیثا فكيف نجمع بين هذا وهذا يعني يعني هذه الایة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. هذا اقرار منهم واعتراف بانهم لم يشركوا - 00:29:09

لم يشركوا واعترفوا امام الله انهم لم يقعوا في الشرك ما كنا والله قسم والله ربنا ما كنا مشركين. ثم نجده في اية اخرى يكتمون الله حدیثا. کيف يعترفون ثم يكتمون - 00:29:26

فيقول ابن عباس فقد كتموا قال قال ابن عباس اجابه عن هذه الاشكالات قال يعني مثل يعني هنا يعني ابن عباس قال انهم يعني يختتم على السننهم اولا يتكلمون ويقسمون انهم - 00:29:40

انهم لم يعني ما اشركوا بالله. والله ربنا ما كنا مشركين ثم يختتم على السننهم تتحدث وتحتم على السنة وافواهم فتتحدث جوارحهم تتحدث جوارحهم فمعنى يعني لا يكتمون الله حدیثا - 00:30:01

يعني هذا وقيل هناك توجيه اخر وهو انهم يعترفون في موضع وفي موضع اخر يعني يكتمون في موضع او في موضع لا يكتمون اه موضع عرصات يوم القيمة وموضع يوم القيمة مختلفة. فتجدهم في موضع يكتمون وموضع لا يكتمون - 00:30:19

عموما مثل ما ذكرنا يعني ما يوهم التعارض هذا كثير جدا في القرآن بل ان آآآ بل ان الامام محمد الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب كتاب اضواء البيان الف كتابا سماه دفع ايهام الاضطراب - 00:30:40

عن ايات الكتاب وجمع ما يقرب من مئتين واربعين موضعا كلها ظاهرها التعارض فاجاب عنها باجابات شافية ومثل ما ذكرت لكم قد تكون الایة تتعارض مع اية مع هذه الایة يحكم عليها بعض بعض العلماء بمثلك يقول هذه ناسخة وهذه منسوبة - 00:30:58

هذا كثير او يقول مثلا هذه توجه الى معنى كذا وهذه توجه الى معنى كذا. وهذه تكون في موضع وهذه تكون في موضع وهكذا وهكذا عموما هذا ما يتعلق وسيأتي مزيد بيان - 00:31:21

في امثلة المحکم والمتشابه طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده وان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:35